تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز
بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثالث

السيرة النبوية - القسم الأول

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

وأمرك أن تسميه إبرَاهيم، فبارك [الله] [١] لك في إبرَاهيم، وجعَله قرة عين لك في الدنيا والآخرة وأشبههم به.

أخْبَرَنا أبو بكر الفَرَضي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بـن حَيّوية [٢]، أنبأنا أبو الحسن الخشاب، أنبأنا الحارث بـن أبي أسَامة، أنبأنا محمد بـن سَعْد [٣] قال: قال محمد بـن عمر الوَاقدي: وولَدته - يَعني إبرَاهيم - في ذي الحجة من سنة ثمان من الهجرة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بـن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بـن محمد بـن إبرَاهيم.

أخبرَنا أبُو عبد الله محمد بـن أحمد بـن محمد القَصّاري، أنبأنا أبي.

قالا: أنا إسماعيل بن الحسن، أخبرَنا أبو الحسَن محمد [٤] بـن أحمد بن عَبْد الجبّار بـن توبة الأسَدي وأبـو القاسم بن السمَرقندي، قالا [٥]: أنبأنا [أبو الحسين] [٦] بـن النَّقُّور، أنبأنا أبو الحسن [٧] بن عَبْد العزى بن عَبْد العزيز بـن مُدْرك البزار [٨] قالا: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بـن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن محمد بـن يحيى بـن سَعيد، حَدثنا عمرو - زاد [ابـن مردك:] [٩] بن محمد - وقالا: العنقزي [حدثنا أسبَاط] [١٠] - يَعني - ابـن نصر عن السّدّي قال: سَألت أنس بـن مالك قال: قلت: كم [كان] [١١] بلغ إبرَاهيم ابن النبي ﷺ؟ قال: كان ملأ مهده، ولو بقي لكان

(١) الزيادة عن الإكمال ومختصر ابن منظور.
(٢) بعدها في الأصل وخع أقحمت عبارة: «أنبأنا أبو الحسن بن حيوية» فحذفناها بما يوافق أسانيد مماثلة متقدمة.
(٣) انظر طبقات ابن سعد ١/ ١٣٥.
(٤) بالأصل كررت لفظة «محمد» حذفناها بما وافق عبارة خع.
(٥) بالأصل وخع: «قال» تحريف.
(٦) بالأصل وخع: الحسن.
(٧) الأصل وخع، وفي المطبوعة: أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البزاز.
(٨) سقطت من الأصل وخع واستدركت عن المطبوعة.
(٩) مكانها بالأصل وخع «باسباط» والمعنى مضطرب، فالزيادة والمثبت عن المطبوعة.
(١٠) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٦٥، سقطت اللفظة من الأصل وخع.
(١١) عن خع وبالأصل «كان».

نبياً، ولكن لم يكن (١) ليبقى لأن نبيكم ﷺ آخر الأنبيَاء.

قال الدَارقطني: لم يحدث به إلاّ السّدّي واسْمُه اسْماعيل بن عبد الرَّحمٰن.

أخْبَرَنا يوسف، أخبرنا شجاع، أنبأنا ابـن مَنْدَة، أنبأنا محمد بـن سَعد (٢) ومحمد بـن إبرَاهيم قالا: أنبأنا محمد بن عثمان القاسم، أنبأنا مِنْجَاب، أنبأنا أبو عَامر الأسَدي، أنبأنا سَعد (٣) عن السُّدّي عن أنس بن مالك قال: توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابـن ستة عشر شهراً. فقال النبي ﷺ: «ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعاً يتم رضاعه في الجنة» [٥٧٤].

أخبرتنا أم المُجْتَبَى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: قُرِىء (٤) عَلى إبرَاهيم بـن منصور السُّلَمي وأنا حاضرة، وأنبأنا أبو بكر بـن المقرىء، أنبأنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، أنبأنا زكريَا بن يحيى الواسطي، أنبأنا هُشَيم عن إسماعيل قال: سَألت ابن أبي [أوفى] (٥) أو سَمعته يَسأل عن إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فقال: مَاتَ وَهْو صغيراً ولو قُضي أن يكون بَعد النبي ﷺ نبيٌ لعَاش.

أخْبَرَنا يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بـن مَنْدَة، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد، أنبأنا الحسن بن الخليل (٦) الأنطاكي، أنبأنا عُبيدَة بن (٧) جنادة، أنبأنا إبرَاهيم بن حُمَيد الرؤاسي، أنبأنا إسماعيل بـن أبي خالد قال: سألت ابن أبي أوفى (٨) هَل رَأيت إبرَاهيم بن النبي ﷺ؟ قال: نعم، كان أشبه الناس به، مَات وهو صغير (٩) ولو قُضي [أن يكون] (١٠) نبي لعَاش إبرَاهيم.

---

(١) زيادة عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٦٥، سقطت من الأصل وخـع.
(٢) انظر طبقات في ابن سعد ١/ ١٤١.
(٣) في ابن سعد: سفيان.
(٤) بالأصل وخـع: قرأ.
(٥) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٢/ ٢٦٥.
(٦) في خـع: الخليد.
(٧) في المطبوعة: عبيد بن جناد.
(٨) بالأصل وخـع: «الوفا» تحريف.
(٩) بالأصل وخـع: صغيراً.
(١٠) الزيادة عن المطبوعة اقتضاها المعنى.

تاريخ دمشق جلد 3

أنبانا أبو عبد اللّه، أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا: نا أحمد بـن عَبْد الجبار، أنبأنا يونس بن مالك[١] عن إبرَاهيم بن عثمان عن الحكَم، عن مِقْسَم عن ابن عباس قال: لما ولدت مَارية القبطية لرسُول الله ﷺ إبرَاهيم قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إن له مرضعاً**[٢] **في الجنة ولو بقي لكان صدّيقاً**»[٥٧٥].

أخْبَرَنا أبُو المظفر ابن القُشَيري، أنبأنا أبو سَعد الجنزرودي[٣]، أنبأنا أبو عمرو بن حمدَان.

أخبرَتنا فاطمة بـنت ناصر العلوية قالت: قُرِىء على إبرَاهيم بن منصور وأنا حاضرة قالت: وَأنبأنا أبو بكر بن المقرىء قال[٤]: أنبأنا أبُو يَعْلَى المَوْصلي، أنبأنا أبو خَيْثَمة، أنبأنا إسماعيل ـ زاد ابن المقرىء: بن إبرَاهيم ـ عن أيوب عن عمرو[٥] بن سعيـد، عـن أنـس بـن مـالـك قـال: مَـا رأيـت أحـداً [كـان][٦] أرحـم بـالعيَـال مـن رسول الله ﷺ، كـان إبـرَاهيم مسترضعاً [لـه][٦] في عَـوَالي[٧] المـدينـة فكان ينطلق ونحن[٨] معه فيدخل إلى البيت وإنه ليدخر وكان ظئره قيناً[٩] فيأخذه ويقبله ثم يرجع.

قال عمرو[١٠]: وتوفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ: «**إن إبرَاهيمَ ابني، وَإنه مات في الثدي، وَإن له ظئرين ـ وقال ابن حمدَان: لظئرين ـ تكملان رضاعه في الجنة**»[٥٧٦].

أخْبَرَنا أبو سهل[١١] بن سعدوية، أنبأنا أبو الفضل الرَازي، أنبأنا جَعفر بن

---

(١) الأصل وخع، وفي المطبوعة: بكير.
(٢) عن خع وبالأصل «موضعاً».
(٣) بالأصل وخع: «الجيرودي» تحريف، والصواب ما أثبت عن أسانيد مماثلة.
(٤) في المطبوعة: «قالا».
(٥) عن ابن سعد ١/ ١٣٦ وبالأصل وخع: «عمر» تحريف.
(٦) زيادة عن ابن سعد ١/ ١٣٦.
(٧) هي قرى بظاهر المدينة (قاموس) وفي اللسان: أماكن بأعلى أراضي المدينة.
(٨) في ابن سعد: فكان يأتيه ونجيء معه.
(٩) عن ابن سعد، وبالأصل وخع: وكان طبرقينا.
(١٠) كذا بالأصل وفي خع «توفي» والخبر في ابن سعد ١/ ١٣٩ وفيه «فما توفي» وهو الصواب، باعتبار ما سيأتي.
(١١) عن خع وبالأصل «أبو إسماعيل».

عبد الله بن يعقوب فتذاكرنا (١) ، محمد بن هارون الرُّويَاني، أنبأنا محمد بـن بشار، أنبأنا يحيى بن حَمّاد، أنبأنا أبو عوَانة، عن الأعمش، عن مسلم، عن البَرَاء قال:

توفي إبرَاهيم بن رسول الله ﷺ لستة أشهر فقال النبي ﷺ: **«ادفنوه في البَقيع فإن له مرضعاً (٢) في الجنة»**[٥٧٧].

قال وكان من جارية قبطية، كذا قال. والصَّوابُ ستة عشر شهراً.

أخْبَرَناه عَالياً على الصوَاب أبو سَعد بن البغدادي، أنبأنا أبُو القاسِم عَبْد الرَّحمٰن وأبو عمر (٣) عبد الوهاب، أنبأنا محمد بن إسحَاق وأبو منصُور محمد بـن أحمد بن عَلي بـن شكرويه (٤) ، وَأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمْسَار، وَأمّ العَلاء بـنت أحمد بن محمد بـن الحسَن بـن حَيوُية قالوا: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بـن عبد الله، أنبأنا أبو عبد الله الحسَين بن إسماعيل المحاملي (٥) ، أنبأنا يوسف بـن موسى، [نا] (٦) جرير، عن الأعمش عن أبي الصخر عن أبي البرَاء قال: توفي إبرَاهيم بن رَسُول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً فقال النبي ﷺ: **«ادفنوه في البَقيع فإن له مُرضعاً في الجنة»**[٥٧٨].

أخْبَرَنا أبو المظفر، أنبأنا أبو سعد الحسني، وأنبأنا أبو عمرو أحمد السّلمي.

وأخبرتنا فاطمة قالت أنبأنا أبو طَاهر (٧) إبرَاهيم بـن مَنصُور، أنبأنا أبو عزيز (٨) المقرىء.

قالا: وأنبأنا أبُو يَعْلَى، أنبأنا أبو بكر بن أبي شَيبة، أنبأنا مُعَاوية بـن هشام، أنبأنا سُفيان عن فِرَاس، عن الشعبي، عن البراء قال: توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ وهو ابـن

---

(١) كذا بالأصل وخـع، وفي المطبوعة: حدثنا.
(٢) بالأصل وخـع: «موضعاً» والصواب «مرضعاً» عما سبق من روايات.
(٣) بالأصل وخـع: «أبو عمرو» خطأ.
(٤) بالأصل وخـع: «أبو منصور محمد بن محمد بن علي بن سرومة» والصواب عن المطبوعة.
(٥) بالأصل وخـع «المكاملي» والصواب عن الأنساب (المحاملي).
(٦) سقط من الأصل وخـع، واستدركت لاستقامة السند.
(٧) قوله: «أبو طاهر» سقطت من المطبوعة.
(٨) كذا بالأصل وخـع وفي المطبوعة: أبو بكر.

ستة عشر شهراً أو ثمانية عشر شهراً فدفنه رسول الله ﷺ بالبقيع وقال: «إن له في[(١)] الجنة مُرضعاً تتم بقية رضاعه»[٥٧٩].

أخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، أنبأنا أبو الحسن[(٢)] محمد بن النَّرْسي[(٣)]، أنبأنا موسى بن عيسى بن البراء[(٤)] بن عبد الله السراج، أنبأنا محمد بن محمد بن سُلَيْمان، أنبأنا عبد الله بن عمرو[(٥)]، أنبأنا معاوية بن هشام، أنبأنا سفيان، عن أبي إسحَاق عن البراء بن عازب قال: توفي إبراهيم بن النبي ﷺ وَهْو ابن ستة عشر شهراً.

قال: وأنبأنا عبد الله بن عمر بن حَيّوية[(٦)] بن هشام، أنبأنا سفيان عن فِرَاس عن الشعبي، عن البرَاء بن عازب قال: توفي إبرَاهيم بن النبي ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رسول الله ﷺ: «ادفنوه في البَقيع فإن له مُرضعاً تتم رضاعه في الجنة»[٥٨٠].

أخْبَرَنا أبي محمد هبة الله بن عمر السيدي الفقيه[(٧)]، أنبأنا أبو عثمان البَحيري[(٨)]، أنبأنا أبو عمرو[(٩)] بن حمدان، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ بالكوفة، أنبأنا عُبَيد بن إبرَاهيم النَّخَعي، أنبأنا الحسَن بن أبي عبد الله الفراء، أنبأنا مُصْعَب بن سلام، عن أبي حمزة الثماني[(١٠)]، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال:

---

(١) نص الحديث في المطبوعة: «إن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة» وفي خـع كالأصل، وفيه: «موضعاً» بدل «مرضعاً».

(٢) بالأصل وخـع: «أبو الحسن بن محمد».

(٣) بفتح النون وسكون الراء، هذه النسبة إلى النرس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدة قرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة.

(٤) قوله «بن البراء» سقط من المطبوعة.

(٥) الأصل وخـع، وفي المطبوعة «عمر».

(٦) كذا ورد بالأصل وخـع هنا، وتقدم السند، والصواب: «عبد الله بن عمر، ثنا معاوية بن هشام» وهو المثبت في المطبوعة أيضاً.

(٧) بعدها في المطبوعة ـ وقد سقطت من الأصلين ـ وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا.

(٨) بالأصل وخـع: البختري تحريف، والصواب عن الأنساب: وهو أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري. سمع أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري.

(٩) بالأصل وخـع «عمر» تحريف، انظر ما تقدم.

(١٠) كذا بالأصل وخـع، وفي المطبوعة «اليماني» وكله تحريف والصواب «الثمالي» وهو ثابت بن أبي صفية الأزدي الكوفي وهو ممن يروي عن أبي جعفر الباقر (ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٣٣٠).

قال رسول الله ﷺ: «لو عَاش إبرَاهيم لكان نبياً»[٥٨١].

أخْبَرَنا أبو طاهر محمد بـن الحسين [أخبرنا][(١)] أبو علي أحمد، وأبو الحسين محمد، ابنا[(٢)] عبد الرَّحمٰن بن عثمان[(٣)]، أنبأنا يُوسف بـن القاسم المَيَانجي[(٤)]، أنبأنا أبو عبد الرَّحمٰن بـن أحمد بن محمد الكوفي بالكوفة، أنبأنا محمد بن إسماعيل بـن سَمُرة، أنبأنا محمد بن الحسن الأسَدي، أنبأنا أبو شَيبة، عن أنس بن مالك قال: لما مات إبرَاهيم بن النبي ﷺ قال لهم النبي ﷺ: «لا تدرجوه في أكفانه حتى أنظر إليه» فجاء وَانكب عليه وبكى حتى اضطرب[٥٨٢].

وأخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن[(٥)] بن البنا، أنبأنا أبو محمد بن علي الجوهري، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن البنا[(٦)]، عن أسمَاء بنت يزيد أنها حَدثت: أنه لما توفي إبرَاهيم بن رسول الله ﷺ بكا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وعمر: أنت أحقّ من علّم الله حقّه فقال: «تدمع العين ويحزن[(٧)] القلب ولا [نقول ما][(٨)] يسخط الرب، ولولا أنه وعد[(٩)] صادق، وموعود جامع[(١٠)] لوَجَدنا[(١١)] عليك يا إبرَاهيم وجداً أشد مما وَجدنا، وإنّا بك يَا إبراهيم لمحزونون»[٥٨٣].

أخبَرَتنا أم المُجْتَبَى فاطمة بنت ناصر، قالت قُرِئ على إبراهيم بن منصور،

---

(١) الزيادة لاستقامة السند.
(٢) بالأصل وخع: أنبأنا.
(٣) بالأصل وخع «عبدان» والصواب من أسانيد مماثلة متقدمة.
(٤) بالأصل وخع: «المنائحي» تحريف والصواب ما أثبت عن الأنساب وهذه النسبة بفتح الميم والياء والنون ـ إلى ميانج موضع بالشام. ومنها: أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي.
(٥) بالأصل وخع «الحسين» تحريف، وتقدم مراراً.
(٦) كذا ورد اسمه بالأصل وخع، وفي الأنساب (الزيات): أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد الصيرفي، يعرف بابن الزيات.
وبعده ترك بالأصل أكثر من سطر بياضاً، لكن لا يبدو أن في الكلام سقطاً فالمعنى تام، وانظر خع فالكلام فيها متصل بدون فراغ أو بياض.
(٧) بالأصل «ولا يحزن» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٢/٢٦٦ وسياق ابن سعد ١/١٣٨ و ١٣٩.
(٨) سقطت من الأصل وخع واستدركت عن مختصر ابن منظور، وفي ابن سعد: ولن نقول ما يسخط...
(٩) بالأصل وخع: «بوعد» والمثبت عن المصدرين السابقين.
(١٠) بعدها في مختصر ابن منظور: وأن الآخر منا يتبع الأول.
(١١) في ابن سعد: «لاشتد وجدنا عليك» وفي رواية أخرى فيه: لحزنّا عليك حزناً.